

المجلس 4 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

0441 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وسير للعلم به طولاً ومهماً وشهاد ان لا اله الا الله حقاً
واشهد ان محمداً عبده ورسوله صدق الله - 00:00:02

صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد. أما بعد - 00:00:22

فحديثي جماعة من الشيوخ وهو أول حديث سمعته منهم بأسناد كل إلى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن قابوس مولى عبد
الله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:00:40

وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض. يرحمكم من في السماء. ومن أكمل الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في
تلقيهم أحكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم - 00:01:00

هم على مهامات العلم باقراء اصول المتنون وتبيين مقاصداتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئ دون تلقيهم ويجد فيه
المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون إلى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس - 00:01:20

الرابع في شرح الكتاب الرابع من برنامج مهامات العلم في سنته العاشرة اربعين واربع مئة والف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله
على العبيد. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن - 00:01:40

سلیمان التمیمی رحمة الله المتوفی سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله لام قول الله تعالى الذين قال افأمنوا مکر
الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:00

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم بارك لنا في شيخنا وانفعنا بعلمه
واجزه عنا خير الجزاء. واغفر لنا وله ولوالدينا ولجميع المسلمين - 00:02:20

والغائبين يا رب العالمين. وبأسنادكم حفظكم الله تعالى لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله انه قال في كتاب التوحيد بباب
قول الله تعالى افأمنوا مکر الله فلا يأمن مکر الله الا القوم - 00:02:40

خاسرون مقصود الترجمة بيان ان الامن من مکر الله والقنوط من رحمته امران ينافيyan التوحيد. بيان ان الامن من مکر الله والقنوط
من رحمته امران ينافيyan التوحيد والامن من مکر الله هو الاقامة على هو والامن من مکر الله هو الاقامة على معصيته - 00:03:00

هو الاقامة على معصيته. وعدم الخوف من عقوبته. وعدم الخوف من قنوط من رحمة الله هو استبعاد حصولها في حق
العصي. هو استبعاد حصولها في حق العاصي والامن من مکر الله نوعان. احدهما امن من مکر الله يخرج - 00:03:31

به العبد من الاسلام امن من مکر الله يخرج به العبد من الاسلام. وهو المقترون بزوال اصله الذي هو الخوف. وهو المقترون بزوال اصله
الذي هو الخوف والآخر امن من مکر الله لا يخرج به العبد من الاسلام. امن من مکر الله لا يخرج - 00:04:01

العبد به من الاسلام. وهو الواقع مع بقاء اصله وهو الخوف من الله. وهو الواقع مع اصله وهو الخوف من الله. والقنوط من رحمة الله
نوعان ايضاً. والقنوط من رحمة الله نوعان ايضاً - 00:04:30

احدهما قنوط من رحمته يخرج به العبد من الاسلام. قنوط من رحمته يخرج به العبد من الاسلام وهو المقترون بزوال اصله الذي هو

رجاء الله. وهو المقترب بسؤال الذي هو رجاء الله - 00:04:50

والآخر امن والآخر قنوط من رحمة الله لا يخرج به العبد من الاسلام. قنوط من رحمة الله لا به العبد من الاسلام وهو الواقع مع بقاء اصله. الذي هو رجاء الله وهو الواقع مع بقاء - 00:05:14

اصله الذي هو رجاء الله. وهذه الجملة من القول هي التي اشار الى بعضها الطحاوي و هذه الجملة من القول هي التي اشار الى بعضها الطحاوي بقوله والامن من مكر الله واليأس من رحمة الله - 00:05:36

ينقلان عن ملة الاسلام. والامن من مكر الله واليأس من رحمة الله ينقلان عن ملة الاسلام. انتهى كلام فانه يريد بهذه الجملة انه النوعان الاولان من كله. فانه يريد بهذه الجملة النوعان الاولان - 00:05:56

من كل اللذان يخرج بها العبد من الاسلام امنا من مكر الله او قنوطا من رحمته. مم. احسن الله اليكم قال الله و قوله قال ومن يقنط من رحمة رب الا ضالون. وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان - 00:06:16

رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكبر الكبائر الا شراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من رحمة الله - 00:06:38

رواه عبدالرزاق ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى افأمنوا مكر الله. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله افأمنوا مكر الله - 00:06:58

فالاستفهام استنكارى يشتمل على انكار ما ذكر معه. فالاستفهام استنكارى على انكار ما ذكر معه. وهو ذم والذم دليل التحرير. وهو ذم والذم دليل التحرير. والآخر في قوله تعالى الا القوم الخاسرون. الا القوم - 00:07:23

قادرون فجعله سبب خسارتهم. فجعله سبب خسارته واسباب الخسارة الموقعة فيه محظوظة. واسباب الخسارة المحظوظة فيه الموقعة فيه محظوظ فالامن من مكر الله محظوظ. والدليل الثاني قوله تعالى قال ومن يقنط من رحمة ربها - 00:07:53

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا ضالون. الا ضالون. فان اه العبد مأمور باحراز نفسه من الضلال. اي حفظها فان العبد مأمور باحراز نفسه من ضلال اي حفظها واسباب الضلال محظوظة عليه. واسباب الضلال محظوظة عليه. فالقنوط من رحمة الله - 00:08:20

الله محظوظ. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر الحديث ولم يعذر المصنف ورواه البزار في مسنده والطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله واليأس من روح الله - 00:08:50

اهي والامن من مكر الله في قوله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وعدهما من الكبائر. فهما من الذنوب المحظوظة تحريما شديدا. فهما من الذنوب المحظوظة تحريما شديدا - 00:09:18

واليأس من روح الله فرد من افراد القنوط. واليأس من روح الله فرد من افراد القنوط فهو استبعاد نزول فهو استبعاد نزول فرجه عند حلول المصائب. فهو استبعاد نزول فرجه عند حلول المصائب. فيرجع الى القنوط من رحمة الله. والدليل الرابع حديث ابن - 00:09:43

ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكبر الكبائر. الحديث رواه عبدالرزاق الصناعي في مصنفه واسناده صحيح وله حكم الرفع لان خبر الصحابي عن كون شيء كبيرة او معصية لا يقال من قبل الرأي. لان خبر الصحابي - 00:10:14

عن كون شيء كبيرة او معصية لا يقال من قبل الرأي. فانما يقوله عن علم بوجي علمه من النبي صلى الله عليه وسلم. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله والامن من - 00:10:40

للله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله. واليأس من روح الله فجعله هن جميعا من الكبائر. وجعلهن جميعا من الكبائر. فهن محظوظات تحريما فهن محظوظات تحريما شديدا. نعم - 00:11:00

احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر الثالثة شدة الوعيد في امن مكر الله الرابعة شدة الوعيد في القنوط. قال المصنف رحمة الله باب من الايمان بالله الصبر على - 00:11:25

اقدار الله مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من الایمان به. بيان ان الصبر على اقدار الله من به فهو من توحيد سبحانه.
فهو من توحيد سبحانه. نعم. قال رحمة الله وقول الله - 00:11:45

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقة رحمة الله هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضي ويسلم. وفي صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان - 00:12:09

في الناس هما بهم كفر. الطعن في النسب والنياحة على الميت. ولهم عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ليس منا من ضرب
الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:29
قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا. واذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة. وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء - 00:12:49

ان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. حسنة الترمذى ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق
مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - 00:13:09

الا ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ودلالته على مقصود الترجمة في جعل صبر العبد على مصيبة موجبا هداية قلبه في جعل صبر العبد
على مصيبة موجبا هداية قلبه فاذانته على الصبر فاثابته على الصبر يجعله مؤمنا تدل على ان الصبر على الاقدار - 00:13:29
من الایمان فاثابته على الصبر يجعله مؤمنا مهديا تدل على ان على اقدار الله من الایمان. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:14:00

عليه وسلم قال اثنان في الناس الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود في قوله والنياحة على الميت ودلالته على مقصود الترجمة
في قوله والنياحة على الميت. وهي من افعال تسخطين الجازعين عند موت احد وهي من افعال المتتسختين الجازعين عند - 00:14:20

موت احد وجعل ذلك من صفات الكفر. وجعل ذلك من صفات الكفر فهي من شعبه فهي من شعبه ويستلزم ان يكون مقابلها وهو
الصبر على الاقدار. ويستلزم ان يكون مقابلها وهو الصبر - 00:14:54

على الاقدار من شعب الایمان من شعب الایمان المأمور بها. والنياحة على الميت هي رفع الصوت بالبكاء عليه. والنياحة على الميت
هي رفع الصوت بالبكاء عليه وتقترن غالبا بتعذير شمائله. وتقترن غالبا بتعذير شمائله وكمالاته. والدليل - 00:15:20

حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس من ضرب الخدود. الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله
ليس منا مع عد اعمال تنافي الصبر. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا مع عد اعمال - 00:15:50

تنافي الصبر فنفي بوجودهن كمال الایمان الواجب. فنفي بوجودهن كمال الایمان الواجب وهذا يدل ان الصبر على الاقدار من كمال
الایمان الواجب وهذا يدل على ان الصبر على الاقدار من كمال الایمان الواجب. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله - 00:16:18

وعليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير الحديث رواه الترمذى واسناده ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في
الدنيا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا. اي عاقبه على ذنبه اي عاقبه - 00:16:48

على ذنبه ثم رزقه الصبر ثم رزقه الصبر عليها اصول الصبر على المصيبة النازلة من علامات اراده الله بعده
الخير. فحصول الصبر على المصيبة النازلة من علامات اراده الله بعده الخير. فالحال الممدودة هنا مركبة - 00:17:18

من شيئين فالحال الممدودة هنا مركبة من شيئين احدهما تعجيل العقوبة على الذنب في الدنيا تعجيل العقوبة عن الذنب في الدنيا.
والآخر التوفيق الى الصبر على عليها التوفيق للصبر على العقوبة النازلة به. التوفيق للصبر على العقوبة النازلة به. فمجموع
- 00:17:48

ينشأ منه المدح. والا لو كان اذا نزلت به المصيبة غير صابر فانه لا يكون ممدودا ولا مرادا به الخير. والدليل الخامس حديث انس
رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:18

كما قال ان عظم الجزاء الحديث رواه الترمذى وابن ماجة. واسناده حسن ايضا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا فمن رضي بما كتب الله عليه من البلاء فله الرضا. اي من رضي بما كتب -

00:18:38

والله عليه من البلاء فله الرضا فان الله يرضى عنه. فان الله يرضى عنه. والرضا قدر وزيادة والرضا صبر وزيادة. فهو يدل على الترجمة المذكورة لاندراج وامريه الرضا فهو يدل على الترجمة المذكورة لاندراج الصبر في الرضا. والاخر في قوله ومن سخط -

00:19:11

فله السخط والاخر في قوله فمن سخط فله السخط. ترتيبا على فعله الذي فعل من ترك الصبر ترتيبا على فعله الذي فعل من ترك الصبر. فانه لما لم يصبر وتسخط -

00:19:41

سخط الله سبحانه وتعالى عليه. سخط الله سبحانه وتعالى عليه. وقوله السخط بضم السين وفتح السين مع الخاء ايضا فيقال السخط والسخط. ويقال السخط نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية التغابن الثانية ان هذا من الایمان بالله -

00:20:01

الطعن في النسب الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة عالمة اراده الله بعده الخير السادسة عالمة اراده الله بعده الشر. السابعة عالمة محب عالمة حب الله لعب -

00:20:31

ثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا بالبلاء. قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في الرياء. مقصود الترجمة بيان حكم الرياء. بيان حكم الرياء وهو اظهار العبد عمله ليراه الناس -

00:20:51

وهو اظهار العبد عمله ليراه الناس. فيحمدوه عليه. فيحمدوه عليه ياء نوعان والرياء نوعان. احدهما رباء في اصل الایمان. رباء في اصل الایمان ان بابطان الكفر واظهار الاسلام. بابطان الكفر واظهار الاسلام. وهذا -

00:21:11

ياء المنافقين وهذا رباء المنافقين. وهو شرك اكبر وهو شرك اكبر يخرج من الملة. والآخر رباء في كمال الایمان. رباء في كمال الایمان وهو الرياء الواقع من بعض المؤمنين في بعض اعمالهم. وهو الرياء الواقع من بعض المؤمنين -

00:21:41

في بعض اعمالهم. وهذا شرك اصغر. وهذا شرك اصغر. ينافي كمال توحيد الواجب ينافي كمال التوحيد الواجب. والمعنى الثاني هو المعهود شرعا عند ذكر الرياء في والمعنى الثاني هو المعهود شرعا عند ذكر الرياء في خطاب الشرع فالاصل انه اذا ذكر الرياء -

00:22:12

فيه فالمراد به الرياء المتعلق بكمال الایمان. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الله واحد. الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن -

00:22:42

من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم وعن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوه عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله -

00:23:09

الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزبن صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل ان -

00:23:29

ما انا بشر مثلكم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه. اولها في قوله انا بشر مثلكم. انما انا بشر مثلكم. فالوصف بالبشرية يتضمن ابطال طال ملاحظة الخلق بالاعمال. فالوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملاحظة الخلق بالاعمال -

00:23:49

لأنهم لا يملكون للعبد مدحه ولا ذمة. لأنهم لا يملكون للعبد مدحه ولا ذمة فهم بشر يملكون ولا يملكون. فهم بشر يملكون ولا يملكون. وثانيها في قوله تعالى انما الحكم الله واحد. انما الحكم الله الا يقع في -

00:24:19

من قلب اراده غيره فحقيقة توحيد الله الا يقع في القلب اراده غيره والرياء مشتمل على اراده غيره. والرياء مشتمل على اراده غيره. فهو ينافي التوحيد هو ينافي التوحيد. وثالثها في قوله فليعمل عملا صالحا. وثالثها في قوله فليعمل -

00:24:49

عملا صالحا والعمل الصالح مداره على الاخلاص والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. والعمل الصالح مداره على والاتباع للنبي صلى

الله عليه وسلم ففي الامر بالاخلاص ابطال للرياء. ففي الامر بالاخلاص ابطال للرياء. ورابعها في قوله - 00:25:19

ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. اي كائنا من كان. والرياء شرك فمن البراءة من الشرك الا يكون في قلب العبد رباء. فمن البراءة من الشرك الا يكون في قلب - 00:25:47

العبد رباء. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اغنى عن الشرك الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. اشرك فيه - 00:26:09

معي غيري اشرك معي فيه غيري تركته وشركه وقوله اشرك معي فيه غيري هذه حقيقة الرياء. هذه حقيقة الرياء. وقوله تركته وشركه بيان جزائه. تركته وشركه بيان جزائه. وانه يكون واقعا - 00:26:34

في الشرك وانه يكون واقعا في الشرك بالرياء. فلا ينال جزاء عمله عليه فلا قالوا جزاء عمله عليه هو الشرك الذي يقع فيه المرائي هو الشرك الاصغر والشرك الذي يقع فيه المرائي هو الشرك الاصغر - 00:27:01

ووقع التتصريح بذلك في حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه عند البزار وغيره باسناد حسن انه قال انا نعد الرياء على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر. كنا نعد الرياء على عهد - 00:27:26

الرسول صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر. والدليل الثالث حديث ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا. الا اخبركم بما هو اخواف عليكم عندي. الحديث رواه احمد. وهو عند ابن ماجة. فالعزم اليه اولى - 00:27:46

واسناده ضعيف وله شاهد من حديث محمود بن لبيد عند ابن الخزيمة واسناده صحيح وله شاهد من حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه عند ابن خزيمة واسناده صحيح. فيكون به هذا الحديث حسنا - 00:28:06

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي. الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلني في صلاة يقوم الرجل فيصلني فيصلني صلاته. وهذه هي صفة الرياء. وهذه هي صفة الرياء. يطلب بعمله نظر الناس ليمدحه بان الرجل يريد بعمله - 00:28:30

في مدح نظر الناس ليمدحوه ويحمدوه. ووصفه بالخفاء لانه امر باطن. ووصفه بالخفاء لانه امر باطن. فالشرك باعتبار ظهوره وخفائه نوعان. فالشرك باعتبار ظهور وخفائه نوعان احدهما شرك ظاهر جلي شرك ظاهر جلي وهو - 00:29:00

الظاهر البين وهو الظاهر البين والآخر شرك باطن خفي. شرك باطن خفي. وهو الباطن الذي لا يظهر وهو الباطن الذي لا يظهر. وكلاهما يجري فيه الشرك الاصغر والاصغر. وكلاهما يجري في - 00:29:30

الشرك الاصغر فوصف الخفاء والجلاء باعتبار الظهور. فوصف الخفاء والجلاء باعتبار الظهور ووصف الاصغر والاصغر باعتبار القدر. ووصف الاصغر والاصغر باعتبار القدر. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح - 00:29:55

اذا دخله شيء لغير الله. الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغنى. الرابعة ان من الاسباب بأنه تعالى خير الشركاء. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. السادسة انه - 00:30:29

صلى الله عليه وسلم فسر ذلك بان يصلي المرء لله لكن يزيتها لما يرى من نظر رجل اليه قال المصنف رحمة الله بباب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا. مقصود الترجمة - 00:30:49

بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك. بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك والمراد بارادته انجذاب روحه اليها. والمراد بارادته انجذاب روحه اليها. وتعلق قلبه بها وتعلق قلبه بها حتى يكون قصد العبد من عمله - 00:31:09

طابت حظه من الدنيا حتى يكون قصد العبد من عمله اصابة حظه من الدنيا وارادة العبد بعمله الدنيا نوعان. وارادة العبد بعمله الدنيا نوعان. ارادته ذلك في عمله كله. ارادته ذلك في عمله كله. وهذا لا يكون الا من المنافقين - 00:31:41

وهذا لا يكون الا من المنافقين. فهو متعلق باصل الایمان والواقع فيه واقع في شرك اكبر. والواقع فيه واقع في شرك اكبر. والآخر اراده العبد في بعض عمله. اراده العبد ذلك في بعض عمله. فهو متعلق بكمال الایمان - 00:32:11

فهو متعلق بكمال الایمان. وهو ما يقع من اهل الاسلام. وهو ما يقع من اهل الاسلام ويعد شركا اصغر ويعد شركا اصغر. نعم. احسن

الله اليكم قال رحمة الله وقوله - 00:32:42

على من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوافل لهم اعمالهم فيها. الایتين. في الصحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم - 00:33:03

تعيس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس وادا شيك فلن نقش طوبى لعبد آخذ بعنان
فرسه في سبيل الله. اشعت رأسه مغربة قدماء. ان كان في - 00:33:23

كان في حراسة وان كان في الساقية ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود
الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى ما كان يريد - 00:33:43

الحياة الدنيا وزينتها ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. دلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله نوافل لهم
اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. احدهما في قوله نوافل لهم اعمالهم فيها - 00:34:03

وهم فيها لا يبخسون اي لا يظلمون حقهم. اي لا يظلمون حقهم. فيوفر الله لهم جزاء اعمالهم في الدنيا اي يكتروها فيوفر الله لهم
جزاء اعمالهم في الدنيا ان يكتروها حرمانا - 00:34:26

من الجزاء الاعظم في الآخرة. حرمانا لهم من الجزاء الاعظم في الآخرة. والآخر في قوله في الآية بعدها اولئك الذين ليس لهم في
الآخرة الا النار. والآخر في قوله في الآية بعدها اولئك الذين ليس لهم في الآخرة - 00:34:46

الا النار وحطط ما صنعوا وباطل ما كانوا يعملون. فاخبر عن جزائهم في الآخرة يكونون من الخاسرين. فاخبر عن جزائهم في الآخرة
انهم يكونون من الخاسرين. وهذا متعلق بالنوع الاول من نوعي ارادة الانسان بعمله الدنيا. وهذا الدليل متعلق - 00:35:06

بالنوع الاول من نوعي ارادة الانسان بعمله الدنيا. فمثى كان مقصود الانسان في عمل كله الدنيا فانه محكوم عليه بالخسران في
الآخرة وهي حال المنافقين كما تقدم. والدليل الثاني حديث ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعس عبد الدينار. الحديث - 00:35:36

اخوجه البخاري بنحوه قريبا من لفظه مختصرها. اخرجه البخاري بنحوه قريبا من لفظه مختصر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله
تعس عبد الدينار تعس عبد اذهب الى قوله وادا شيك فلا انتقاش. الى قوله وادا شيك فلا انتقاش. وذلك من وجهين. وذلك - 00:36:06

من وجهين احدهما في جعل من اراد بجهاده الدنيا عبد لاعراضها. في يعني من اراد بجهاده الدنيا عبد لاعراضها. فهو عبد الدينار
وعبد الدرهم وعبد للخمير قصتي وعبد للخميصة وعبد لعمدته للدنيا خبر عن وقوع الشرك منه. وعبدية للدنيا خبر عن وقوع الشرك
منه. الواقع - 00:36:36

منه شرك اصغر. الواقع منه شرك اصغر. لارادته الدنيا في بعض عمله. والآخر في الدعاء عليه والآخر في الدعاء عليه بالتعس وهو
الهلاك في الدعاء عليه بالتعس وهو الهلاك. والانتكاس وهو الخيبة. والانتكاس وهو الخيبة. وانه - 00:37:10

وادا شاكته شوكه لم يقدر على انتقاشه. وانه اذا شاكته شوكه لم يقدر على اخراج فالانتقاش اخراج الشوك بالآلة كالمنقاش وغيره
فالانتقاش اخراج الشوك بالآلة كلب قاسي وغيره. والدليل المذكور متعلق بالنوع الثاني. من نوعي ارادة العبد - 00:37:36

بعمله الدنيا وهو الواقع من بعض المسلمين في بعض الاعمال. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى ارادة الانسان
الدنيا بعمل الآخرة. الثانية تفسير آية هود. الثالثة تسمية - 00:38:06

الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميصة الرابعة تفسير ذلك بأنه ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط الخامسة قوله تعس
وانتكس السادسة قوله وادا شيك فلا انتقاش. السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات - 00:38:26

قال المصنف رحمة الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرمه اتخذهم اربابا من دون الله مقصود
الترجمة بيان ان طاعة العلماء والامراء - 00:38:46

وسائل المعظمين في تحريم الحلال او تحليل الحرام من اتخاذهم اربابا من دون الله مقصود الترجمة بيان ان طاعة العلماء والامراء

وسائل المعلمين في تحريم الالى او تحليل الحرام من اتخاذهم اربابا من دون الله - [00:39:06](#)
وطاعة المعلمين في خلاف امر الله نوعان. وطاعة المعلمين في خلاف امر الله نوعان. احدهما طاعتكم فيما خالفوا فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما امرتوا به. طاعتكم فيما خالفوا فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما امرتوا به. وهذا شرك - [00:39:35](#)
كن اكبر وهذا شرك اكبر. والاخر طاعتكم فيما خالفوا فيه امر الله. طاعتكم في فيما خالفوا فيه امر الله مع عدم اعتقاد صحة ما امرتوا به. مع عدم اعتقاد صحة - [00:40:05](#)

حاتم امرتوا به فيوافقهم العبد لشبيهه او شهوة لشبيهه او مع اعتقاده خطأ طاعتكم. وهذا شرك وهذا شرك اصغر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله. وقال ابن عباس رضي الله عنهم يوشك ان - [00:40:25](#)
انزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر. وقال احمد محمد رحمة الله عجبت لقوم عرروا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر - [00:40:55](#)
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزرع فيهلك. عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله - [00:41:15](#)

الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخاذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. الآية قال افقلت له انا لستنا نعبدكم؟ قال الياس يحرمون ما احل الله فتحرموه؟ ويحلون ما حرم الله - [00:41:35](#)

تحلون فقلت بلى قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذى وحسنه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. الحديث - [00:41:55](#)
اخوجه احمد في مسنده بلفظ قريب من هذا. اخرجه احمد في مسنده بلفظ قريب من هذا وعذاه ابن تيمية في بعض تصانيفه الى الامام احمد بذكر اسناده ومتنه هذا. وعذاه - [00:42:23](#)

ابن تيمية في بعض تصانيفه الى الامام احمد بسناده ومتنه هذا ولم يذكر الكتاب الذي رواه احمد. رواه فيه احمد. فيشبهه ان يكون - [00:42:46](#)

عنه في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. فيشبهه ان يكون عنده في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو كتاب الامام احمد مفقود لم يوجد بعد وهو كتاب للامام احمد مفقود لم يوجد - [00:43:05](#)
بعد واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يوشك ان تنزل عليكم حجارة كم من السماء. اي عقوبة لكم. على تقديمكم قول الشيفيين ابي بكر وعمر رحمة الله عنهم اي عقوبة لكم على تقديمكم قول الشيفيين ابي بكر وعمر رحمة الله عنهم - [00:43:25](#)

على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. وادا كان هذا في حق من قدم قول الشيفيين على قول النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بمن قدم غيره قول غيرهما من العلماء - [00:43:55](#)
والامراء على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني قوله تعالى فليحذر يخالفون عن امره. الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تصيبوا فتنه او يصيبهم عذاب اليم. وعيدها لمن خالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:15](#)
ادا لمن خالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم والوعيد المذكور نوعان يرحمك الله. والوعيد المذكور عن احدهما الشرك في قوله فتنه الشرك في قوله فتنه فقد فسرها الامام احمد بالشرك. وتفسيره هذا رواه ابن بطة في الابانة الكبرى - [00:44:45](#)

وتفسirه هذا رواه ابن بطة العكبري في كتاب الابانة الكبرى. وهو في حق من قدم طاعتكم على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو في حق من قدم طاعتكم على طاعة الرسول صلى الله عليه - [00:45:15](#)
 وسلم معتقدا صحة ما قالوه معتقدا صحة ما قالوه. والآخر عذاب اليم والآخر العذاب الاليم. وهذا حظ من اطاع غير الرسول صلى الله عليه على خلاف ما جاء به. وهذا حظ من اطاع غير الرسول صلى الله عليه وسلم على خلاف - [00:45:35](#)

ما جاء به من غير اعتقاد صحة ذلك. من غير اعتقاد صحة ذلك. فهم يطيعهم وهو يطيعهم في مخالفة الامر مع عدم اعتقاد صحة امرهم هم. فهو يطيعهم في مخالفة الامر مع عدم اعتقاد صحة امر - 00:46:05

والدليل الثالث هو حديث علي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتذنوا واحبارهم ورهبانهم. الآية رواه الترمذى واسناده ضعيف. وله شواهد يحتمل - 00:46:27

يحسين بها وله شواهد يحتمل التحسين بها وجزم ابن تيمية الحفيد انه حديث حسن. وجزم ابن تيمية الحفيد انه حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اليه يحرمون ما احل الله فتحرموه - 00:46:47

يحرمون ما احل الله فتحرموه ويحلون ما حرم الله فتحلونه مع قوله فتلك عبادتهم مع قوله فتلك عبادتهم. فجعل طاعتهم في تحليل الحرام او تحريم الحلال طاعة له. فجعل طاعتهم في تحريم الحلال او تحليل الحرام عبادة - 00:47:09

لهم لانه من شرك الطاعة. وهذا يكون تارة اكبر ويكون تارة اصغر على ما تقدم بيانه في مقصود الترجمة. وهذا يكون تارة شركا اكبر ويكون تارة شركا اصغر على ما - 00:47:39

تقديم بيانه في مقصود الترجمة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي. الرابعة تمثيل ابن عباس رضي الله عنهما - 00:47:59

بابي بكر وعمر وتمثيل احمد رحمة الله بسفيان. قوله رحمة الله الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر رضي الله عنهم وتمثيل احمد بسفيان اي بسفيان الثوري. اي بسفيان الثوري. فهو - 00:48:19

صاحب مذهب معروف في الفقه فهو صاحب مذهب معروف في الفقه. واذا اطلق ذكر سفيان في كتب الفقه فالمراد التوالي. واذا اطلق ذكر سفيان في كتب الفقه فهو الثوري. فلا يحتاج تقييدا - 00:48:39

واذا اطلق ذكر سفيان في كتب التفسير فالمراد به ابن عبيدة. واذا اطلق ذكر سفيان في كتب فهو ابن عبيدة فلا يحتاج تقييدا. فكل واحد منها بز في هذا العلم - 00:48:59

الآخر نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسميتها ولایة. وعبادة الاخبار هي العلم والفقه. ثم تغيرت الحال الى - 00:49:19

عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين. قال المصنف رحمة الله باب لله تعالى المتران الذين يزعنون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون - 00:49:39

دون ان يتحاكموا الى الطاغوت يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به يريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الآيات مقصود الترجمة بيان ان الى غير الشرع ينافي التوحيد. مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع - 00:49:59

في التوحيد. فالتوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم فالتوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم الخروج عن ذلك من شرك الطاعة. والخروج عن ذلك من شرك الطاعة. والتحاكم الى غير الشرع - 00:50:29

اي له ثلاثة انواع والتحاكم الى غير الشرع له ثلاثة انواع. الاول ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاكم الى غير الشرع. اي ينطوي قلب العبد على التحاكم على الرضا بالتحاكم الى غير الشرع. فيقبله ويحبه فيقبله ويحبه. وهذا شرك اكبر - 00:50:59
وهذا شرك اكبر. والثاني الا يرضاه العبد ولا يحبه. الا يرضاه العبد ولا يحب له ويحبه اليه لاجل شهوة او شبهة. ويحبه اليه لاجل شهوة او شبهة. اي يقع فيه - 00:51:29

لاجل شهوة او شبهة. وهذا شرك اصغر. والثالث ان اضطر اليه العبد ان يضطر اليه العبد. ويحمل عليه. ويحمل عليه. بالا يستوفي حقه الا به بان لا يستوفي حقه الا به. فمن كان كذلك فالحرج عنه مرفوع - 00:51:49
فمن كان كذلك فالحرج عنه مرفوع. لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. وشرطه عدم الرضا وعدم الاجابة اليه ابتداء شرطه عدم الرضا وعدم الاجابة اليه ابتداء. نعم. احسن الله - 00:52:19

قال رحمة الله وقوله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وقوله افحكم الجاهلية يبغون؟ الآية عن عبد الله بن عمرو - 00:52:49

رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جنت به قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بساند صحيح. وقال الشعبي رحمة الله كان بين رجل من المنافقين - 00:53:09

رجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق ونتحاكم الى اليهود بعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا ان يأتي كاهنا في جهينة فيتحاكموا اليه فنزلت. الم - 00:53:29

الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. الآية وقيل نزلت في رجلين اعتضما فقال احدهم نترافق الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الآخر الى كعب ابن الاشرف. ثم ترافق الى - 00:53:49

عمر فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك؟ قال نعم فضربه بالسيف فقتله. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول - 00:54:09

قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الآية وجدالته على مقصود الترجمة في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرموا ان يكفروا به. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - 00:54:29

وقد امرموا ان يكفروا به. فاما امر به العباد الكفر بالتحاكم الى غير الشرع. والآية في المافقين. والآية في فارادة التحاكم الى غير الشرع نفاق وكفر. فارادة التحاكم الى غير الشرع - 00:54:49

وكفر وهو كفر اكبر. والمراد بالارادة هنا الرضا المحبة والقبول والياء المراد بالارادة هنا الرضا المحبة والقبول. والدليل الثاني قوله تعالى اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الآية - 00:55:19

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض فهو نهي عن الافساد في الارض. ومن جملته التحاكم الى غير الشرع ومن جملته التحاكم الى غير الشرع فهو محرم لانه من الفساد في الارض. فهو محرم - 00:55:45

لانه من الفساد في الارض. والدليل الثالث قوله تعالى لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها على مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها على ما تقدم من ان التحاكم الى غير الشرع فساد في الارض فهو محرم. والدليل الرابع - 00:56:12

وقوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ الآية؟ ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها استنكاره سبحانه ابتغاءهم التحاكم الى غير الشرع. استنكاره سبحانه ابتغاء التحاكم الى غير الشرع. في قوله افحكم الجاهلية يبغون؟ في قوله افحكم الجاهلية يبغون - 00:56:39

فالاستفهام للاستنكار. فالاستفهام للاستنكار اي ابطال المذكور معه اي ابطال المذكور معه وثانيها نسبة ما ابتغوه الى الجاهلية. نسبة ما ابتغوه الى الجاهلية. وتقدم ان المنسوب الى جاهلية محرم وتقدم ان المنسوب الى الجاهلية محرم. فالتحاكم الى غير الشرع محرم - 00:57:09

وثالثها في قوله تعالى ومن احسن من الله حكم اقوام يؤمنون. وثالثها في قوله تعالى من احسن من الله حكما لقوم يؤمنون اي لا احد احسن من الله حكما اي لا احد احسن - 00:57:39

من الله حكما ففيه ابطال التحاكم الى غيره. وفيه ابطال التحاكم الى غيره والدليل الخامس هو حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث - 00:57:59

له المصنف الى كتاب الحجة وهو كتاب الحجة في بيان المحجة. وهو كتاب الحجة في بيان المحجة. للحافظ ابي نصر المقدسي للحافظ ابي نصر المقدسي. والحديث عند من هو اشهر منه. والحديث عند من هو اشهر منه. فرواه ابن ابي - 00:58:19

العاصم في السنة هو ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء وابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء واسناده ضعيف. ومعنى قوله حتى يكون هواه اي حتى يكون ميل قلبه. ومعنى حتى يكون هواه اي حتى يكون ميل قلبه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:58:43

الله عليه وسلم. فـ نـفـيـ الـيـمـانـ عـنـ الـعـبـدـ حـتـىـ بـكـمـ مـاـ 00:59:13

قلبه تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والايام المنفي هنا يحتمل والايام المنفي هنا يحتمل معنيين احدهما ان يكون المنفي اصل الايمان. ان يكون المنفي اصل الايمان ومحله ومحله اذا كان المراد بما جاء به النبي صلى الله - [00:59:35](#) عليه وسلم اصل الدين. ومحله اذا كان المراد بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما لا يكون العبد مسلما الا به. مما لا يكون العبد مسلما الا به. والآخر - [01:00:05](#)

ان يكون المنفي كمال الايمان. ان يكون المنفي كمال الايمان. ومحله اذا كان المراد بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بقية شرائع الدين مما ليست من اصله ومحله اذا كان المراد بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بقية شرائع الدين مما ليست من - 01:00:25
والدليل السادس هو حديث الشعبي واسمه عامر بن شراحين واسمه عامر بن شراحيل انه قال كان بين رجل الحديث رواه في معجمه الكبير واسناده ضعيف لارساله. واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فنزلت المتر الى الذين - 01:00:55
يذعمون انهم امنوا. الم ترى الى الذين امنوا. امنوا فهو سبب نزولها المعين على فهمها فهو سبب نزولها المعين على فهمها. وفيه التصریح بان التحاکم الى غير الشرع من فعل اهل النفاق والکفر. وفيه التصریح بان التحاکم الى غير الشرع من فعل -

وأسناده ضعيف جدا - 01:02:01

والصحيح في سبب نزول هذه الآية ما رواه الطبراني في المعجم الكبير. ما رواه الطبراني في معجم الكبير باسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان ابو برد كان ابو برد ببردة الاسلامي. كاهاها يتنافر اليه اليهود. كان - [01:02:31](#)

ابو برد وليس ابو بربعة صحابي كان ابو برد الاسلامي كاهاها يتنافر اليه اليهود فتنافر اليه رجال من المسلمين فتنافر اليه اناس من المسلمين فانزل الله ان ترى الى الذين يزعمون الآية وهي في سياق الخبر عن المنافقين فهي وهي من - [01:02:57](#)

سياق الخبر على عن المنافقين. فالتحاكم الى غير الشرع من فعل اهل النفاق. فالتحاكم الى غير الشرع من فعل اهل النفاق. وهذا الباب العظيم من ابواب كتاب التوحيد من الالهمية بما كان. فان عامة الناس في هذا الباب اليوم صاروا متنافرين - [01:03:27](#)

فمن الخلق من يشدد على الناس ويجعل جميع التحاكم الى غير الشرع كفرا اكبر مخرجا عن الملة فيفضي به الامر الى الغلو. ويقابل له اخرون صاروا يهونون امر التحاكم الى غير الشرع. فتكاد قلوبهم لا تجد نفرة منه. وتفضي السنتهم - [01:03:57](#)

من الامر الهين الذي من جنس الكفر الاصغر. وكلا الطريقتين طريقة مذمومة. وهذه في حال الاقوال المتضادة في الامة. فان الامة تبلى بالاقوال المتضادة فيها. فيخرج اناس ويغلب فشوته في الخلق. ثم يخرج اناس بقول اخر يقابلونهم. فيفسحوا - [01:04:27](#)

قوله في الخلق ويكون الحق بين الطائفتين. والامر كما قال المصنف رحمه الله في كلام الله والهدى بين ضلالتين. والحسنة بين سينتين. وانما يخلص العبد مما عرفة الاقوال وللمتضادة حسن اخذ العلم عن اهله. وانما يخلص العبد مما عرفة الاقوال المتضادة حسن - [01:04:57](#)

اخذ العلم عن اهله فان اهل العلم الذين هم اهله يعرفون للمسائل منازلها ويتبعون ما فيه طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلما ذكر ذلك قيل له: يا ابا الفضل انت اهل علم ماذا؟ قال: انا اهل علم ما اعلم

فيكون قولهم بين اهل الغلو واهل الجفاء. هم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. الثانية تفسير اية البقرة. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - [01:05:47](#) الثالثة تفسير اية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الرابعة تفسير افحكم الجاهلية يبغون الخامسة ما قاله الشعبي في سب نزول الآية الاولى. السادسة تفسير الایمان: الصادقة والكاذب. السابعة قصة عمر - [01:06:07](#)

اعين منافق الثامنة كون الایمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلی الله علیه وسلم قال المصنف رحمة الله
باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات. مقصود الترجمة بيان ان من - [01:06:27](#)

جحد شيئا من الاسماء والصفات كفر. بيان ان من جحد شيئا من الاسماء والصفات فقد كفر او بيان حكمه او بيان حكمه. فيجوز في
من في الترجمة وجهان فيجوز في من في الترجمة وجهان. احدهما ان تكون شرطية - [01:06:47](#)

وجواب الشرط محفوظ ان تكون شرطية وجواب الشرط محفوظ. تقديره فقد كفر تقديره فقد كفر. فيكون سياق الكلام من جحد
شيئا من الاسماء والصفات فقد كفر. من جحد شيئا من - [01:07:14](#)

من الاسماء والصفات فقد كفر. والآخر ان تكون اسماء موصولة بمعنى الذي. ان تكون اسماء موصولة بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام باب
الذي جحد شيئا من الاسماء والصفات باب الذي جحد شيئا من الاسماء والصفات. والفرق بين التقديرتين ان الاول فيه بيان - [01:07:34](#)

الحكم ان الاول فيه بيان الحكم. والثاني فيه طلب معرفته. ان الاول فيه بيان الحكم والثاني فيه طلب معرفته. والمراد بالاسماء
والصفات في الترجمة اسماء الله وصفاته. والمراد بالاسماء والصفات في الترجمة اسماء الله وصفاته. وجحد الاسماء والصفات نوعان.
وجحد الاسماء - [01:08:04](#)

ذات نوعان احدهما جحد انكار. جحد انكار بمعنى ما اثبته الله بمنفي ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلی الله علیه وسلم بمنفي ما
الله لنفسه او اثبته له رسوله صلی الله علیه وسلم. وهذا كفر اكبر - [01:08:34](#)
والآخر جحد تأويل. والآخر جحد تأويل. وهو ما حمل عليه شبهة من اثر او نظر. فيؤول معنى
الاسم او الصفة الالهية فيؤول معنى الاسم او الصفة الالهية على خلاف المعروف - [01:09:03](#)

فيها عند السلف رحمة الله على خلاف المعروف فيها عند السلف رحمة الله اذى كفر اصغر وهذا كفر اصغر. نعم. احسن الله اليكم
قال رحمة الله وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون
اتريدون ان - [01:09:33](#)

وكذب الله ورسوله. وروى عبدالرزاق عم عمل عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهم انه رأى رجلا انتقض ما سمع
حديثي عن النبي صلی الله علیه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرطوا هؤلاء يجدون رقة عند محكمه - [01:10:03](#)
ويهلكون عند متشابهي انتهي. ولما سمعت قريش رسول الله صلی الله علیه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك نزل الله فيهم وهم يكفرون
بالرحمن. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - [01:10:23](#)

فالدليل الاول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. ودلالته على مقصود الترجمة في كون جحد اسم الرحمن كفرا في كون جحد اسم
الرحمن كفرا. فمن جحده او احد غيره فحاله كحال المشركين الكافرين. فمن جحده او جحد غيره من الاسماء - [01:10:43](#)
صفات الالهية فحاله كحال المشركين الكافرين. والدليل الثاني حديث علي رضي الله عنه انه قال حدثوا الناس بما يعرفون الحديث
اخوجه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتريدون ان يكذب الله ورسوله اتريدون ان يكذب الله ورسوله. انكارا
لتكتيبيهما وتحذيرها من - [01:11:13](#)

انكارا لكتيبيهما وتحذيرها منه. وجحد شيء من الاسماء والصفات هو من تكذيب الله ورسوله صلی الله علیه وسلم. وجحد شيء من
الاسماء والصفات هو من تكذيب الله ورسوله صلی الله علیه وسلم لان العلم بهما مبني على خبرهما. لان العلم بهما مبني على - [01:11:43](#)

خبرهما فطريق معرفة الاسماء والصفات الالهية هو خبر خبر الله وخبر رسوله صلی الله علیه وسلم والدليل الثالث حديث ابن عباس
رضي الله عنهم انه رأى رجلا انتقض الحديث. رواه عبدالرزاق في - [01:12:13](#)
مصنفه بنحوه واسناده صحيح. رواه عبدالرزاق في مصنفه بنحوه رواه عبدالرزاق الصناعي في مصنفه بنحوه واسناده صحيح.
ودلالته على مقصود الترجمة في استنكار ابن عباس حال الرجل في استنكار ابن عباس حال الرجل لما انتقض عند سماعه حديثا في

ما انتفاض عند سماعه حديثا في الصفات. فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون ويهلكون عند متشابهين. فمقصوده الانكار على من جحد من الصفات المقصودة الانكار على من جحد شيئا من الصفات. قوله ما - 01:13:03

هؤلاء يجوز فيها وجهان. احدهما ان تكون اسما. ان تكون اسما اي ما خوف هؤلاء؟ اي ما خوف هؤلاء؟ والآخر ان تكون فعلا مخفف الرأي او شدتها ان تكون فعلا مخفف الرأي او مشدتها. ما فرق هؤلاء او ما فرقها - 01:13:33 او لا ما فرق هؤلاء او ما فرق هؤلاء. اي لم يفرقوا بين الحق والباطل. اي لم يفرقوا بين الحق والباطل. والدليل الرابع حديث مجاهد رحمة الله وهو احد التابعين من اهل مكة من اصحاب - 01:14:03

ابن عباس رضي الله عنهم في سبب نزول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. رواه ابن جرير في تفسيره واسناد ضعيف. رواه ابن جرير في تفسيره واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في كون - 01:14:23

ذلك سببا لنزول الآية المذكورة اولا في كون ذلك سببا لنزول الآية المذكورة اولا في فيه ان انكار اسم الرحمن كفر به سبحانه. فيه ان انكار اسم الرحمن كفر به سبحانه ومثله سائر الاسماء والصفات الالهية. ومثله سائر الاسماء والصفات الالهية. نعم - 01:14:43 احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات الثانية رحمة الله عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات اي بسبب شيء يتعلق بهما. اي - 01:15:13

بسبب شيء يتعلق بهما فمقصود المسألة نفي الایمان نفي الایمان بسبب شيء يتعلق بالاسماء والصفات وهو الجحد نفي الایمان بسبب شيء يتعلق بالاسماء والصفات وهو الجحد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية تفسير آية الرعد الثالثة ترك التحديد بما - 01:15:33

الا يفهم السامع؟ الرابعة ذكر العلة كأنه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يعتمد المنكر. الخامسة كلام ابن عباس رضي الله عنهم لمن استنكر شيئا من ذلك وانه اهلكه. قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى - 01:16:06

نعمه الله ثم ينكرونها الآية. مقصود الترجمة بيان ان اضافة النعم الى غير الله تنافي توحيدك بيان ان اضافة النعم الى غير الله تنافي توحيدك. وهي نوعان احدهما اضافة النعمة الى غير الله باللسان. اضافة النعمة الى غير الله باللسان. مع اعتقاد - 01:16:26 بل بانها من الله مع اعتقاد القلب انها من الله. وهذا شرك اصغر. وهذا شرك اصغر اضافة النعمة باللسان الى غير الله. اضافة النعمة باللسان الى غير الله. مع اعتقاد القلب - 01:16:56

انها من غيره مع اعتقاد القلب انها من غيره. وهذا شرك اكبر. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قال مجاهد ما معناه؟ وقول الرجل هذا ما لي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله - 01:17:16

يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الہتنا. وقال ابو العباس بعد زيد ابن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير - 01:17:37

في الكتاب والسنّة يذم سبحانه من يضيّف ائمته الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف كقولهم كانت الريح لا تنول الملاح حادقا ونحو ذلك مما هو جار على السنّة كثير. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود - 01:17:57

ترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى يعرفون نعمة الله. الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واكثرهم الكافرون. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واكثرهم بيانا ان هذا من اعمال اهل الكفر بيانا ان هذا من اعمال اهل الكفر انهم يعرفون - 01:18:17 نعمة الله ثم ينسبونها الى غيره. يعرفون نعمة الله ثم ينسبونها الى غيره. ويجري فيه النوعان المتقدمان عند مقصود الترجمة ويجري فيه النوعان المتقدمان عند مقصود الترجمة وذكر المصنف في تفسير الآية ثلاثة اقوال. اولها قول مجاهد هو قول الرجل هذا ما لي - 01:18:47

عن ابائي. رواه ابن جرير واسناده صحيح. وثانيها قول عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. رواه ابن جرير ايضا واسناده ضعيف. وثالثها قول ابن قتيبة قول ابن قتيبة وهو صاحب تصانيف قال يقولون هذا بشفاعة الہتنا - 01:19:17

والاقوال الثالثة تشتراك في كون ذلك من اضافة النعمة الى غير الله. والاقوال الثالثة تشتراك في كون ذلك من اضافة النعمة الى غير الله. والقولان الاولان يتناولان اثنين المذكورين عند مقصود الترجمة. والقولان الاولان يتناولان القسمين المذكورين عند مقصود - [01:19:47](#)

الترجمة فيجري فيهما الشرك الافضل والصغر. فيجري فيهما الشرك الافضل والصغر. اما القول فيختص بكونه شركا افضل. اما القول الثالث الذي ذكره ابن قتيبة فيختص بكونه شركا افضل الثاني حديث زيد بن خالد رضي الله عنه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي الحديث متفق عليه - [01:20:17](#)

وتقديم لفظه في باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا [01:20:46](#) فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. في قوله واما من قال

مطرنا بنوء كذا وكذا مؤمن بي كافر بالكوكب. اي كافر بالله مؤمن بالكافر اي كافر بالله مؤمن بالكوكب. وتقديم ان هذا الكفر اصغر. ان هذا الكفر اصغر ان القائلين ذلك القول جعلوه سببا ولم يجعلوه مسببا. جعلوه سببا ولم يجعلوه مسببا - [01:21:06](#) فاضافوا سبب نزول المطر وهو نعمة من الله الى النوم. فاضافوا نزول المطر بسبب نزول المطر وهو نعمة من الله الى النوم. مع اعتقاد قلوبهم ان النعمة من الله. مع اعتقاد قلوبهم - [01:21:36](#)

ان النعمة من الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثير. الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة الرابعة - [01:21:56](#)

اجتماع الضدين في القلب. قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون مقصود الترجمة بيان النهي عن جعل الانداد لله بيان النهي عن جعل الانداد - [01:22:16](#)

اه والانداد جمع ند والنند ما اجتمع فيه معنيان. والنند ما اجتمع فيه معنيان احدهما المثل والمشابهة. احدهما المثل والمشابهة والآخر ضد والمخالفة. والآخر ضد والمخالفة. والتنديد هو جعل الانداد والتنديد هو جعل الانداد. وله نوعان. احدهما تنديد افضل - [01:22:36](#)

افضل وهو جعل احدهما ند لله يزول معه اصل الايمان. وهو جعل احدهما ند لله يزول معه اصل الايمان فيكون شركا افضل. والآخر تنديد اصغر وهو جعل احدهما ند لله يزول معه كمال الايمان. وهو جعل احدهما ند لله يزول معه كما - [01:23:11](#) الايمان وهذا شرك اصغر. وهذا شرك اصغر. والمذكور هنا في الترجمة من اني الى الاول والمذكور هنا في الترجمة من الثاني لا الاول. نعم. قال رحمة الله قال ابن عباس رضي الله عنه - [01:23:41](#)

وفي الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفة سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا كليبة هذا لا كان لصوص ولولا البط في الدال لاتي لنصوص. قوله الرجل لصاحب ما شاء الله وشيء - [01:24:01](#) قوله الرجل الى الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذى - [01:24:21](#)

وصححه الحاكم وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا - [01:24:41](#)

ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم فلان. ولا تقولوا لولا الله وفلان. ذكر - [01:25:01](#)

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا. فهو نهي والنهي عن - [01:25:21](#)

التحريم فهو نهي والنهي للتحريم. فاتخاذ الانداد محرم لانه شرك. فالاتخاذ الانداد محرم لانه شرك. وذكر المصنف في تفسيرها قوله ابن عباس رضي الله عنه عند ابن ابي حاتم بأسناد - [01:25:41](#)

الانداد هو الشرك الى اخره. فالافراد المذكورة في كلام ابن عباس كلها من الشرك الاسطى فالافراد المذكورة في كلام ابن عباس كلها من الشرك الاصغر. لقوله فيه هذا كله به شرك. لقوله في - 01:26:01

هذا كله به شرك. اي شعبة منه. والدليل الثاني حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله الحديث رواه ابو داود والترمذى وحسنه الترمذى وصححه - 01:26:21

حاكم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك فمن افراد التنديد الذي هو شرك بالله الحلف بغيره. فمن افراد التنديد الذي هو شرك بالله الفوا بغيره فالحلف بغير الله شرك. والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لان احلف بالله - 01:26:41

رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في جعله الحلف بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا. في جعله الحلف بالله كاذبا احب اليه من - 01:27:09

بغيره صادقا. لان الحلف بغيره شرك ولو مع الصدق. لان الحلف بغيره شرك ولو مع والحلف بالله كاذبا معصية من الكبائر. والحلف بالله كاذبا معصية من الكبائر. والدليل الرابع حديث - 01:27:29

حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح دلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. فهو نهي والنهي للتحريم - 01:27:49

وعلته ما فيه من التنديد وعلته ما فيه من التنديد. وهو التسوية بين الخالق والمخلوق في مشيئة وهو التسوية بين الخالق والمخلوق في المشيئة. والدليل الخامس حديث ابراهيم النخعي انه - 01:28:09

يكره ان يقول الحديث رواه عبدالرزاق في مصنفه واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في كراحته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبه. في كراحته ان يقول الرجل اعوذ بالله - 01:28:29

وبك وتقديم ان الكراهة عندهم التحرير. وتقديم ان الكراهة في عرف السلف التحرير. وموجبه هنا التسوية بين الخالق والمخلوق بالواو وموجبه هنا التسوية بين الخالق والمخلوق بالواو والآخر في قول - 01:28:49

ولا تقولوا لولا الله وفلان. ولا تقولوا لولا الله وفلان. لما فيه من التسوية ايضا بين الخالق والمخلوق لما فيه ايضا من التسوية بين الخالق والمخلوق وكلاهما من الشرك الاصغر وكلاهما - 01:29:09

من الشرك الاصغر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الاية النازلة في الشرك الاصغر انها تعم الاصغر. الثالثة ان الحليف بغير الله شرك - 01:29:29

الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ هذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيتها بعد صلاة المغرب ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين - 01:29:49